

## فتاوى الألبانى } } 547 } الكلام على المعتزلة وتأویلهم للآية ( ) للذين أحسنوا الحسنى وزيادة ( ) ؟

محمد ناصر الدين الألبانى

لكم مثلا من تلك الامثلة القديمة ان نتوقف عن الكلام باعتبار ان الوقت قام بالانتهاء المعتزلة مثلا وهي فرقة من الفرق الإسلامية القديمة وكل من خلق آآ وفيه من كتب الطوائف الاسلامية - [00:00:00](#)

او شيء حتى من الادب الاسلامي والترابع تراجع علماء المسلمين اه يعرف ان هناك فرقة تسمى بالمعزلة هؤلاء يؤمنون بالكافاف ويؤمنون بالسنة ولكن في كثير من نصوص الكتاب والسنة يروا - [00:00:23](#)

في تفسيرها هذا المجرى الذي مثلته لكم في بعض الامثلة من تأویل الخريانين قل له مثلا عقيدة من عقائد المسلمين سلفا وخلفا حتى اليوم هذه العقيدة تقول ان المؤمنين يرون ربهم يوم القيمة - [00:00:43](#)

كما جاء في احاديث كثيرة وكثيرة جدا قوله عليه الصلاة والسلام انكم سترون ربكم يوم القيمة كما ترون القمر ليلة البدر لا تضامون في رؤيتهم كذلك مثلا قوله عليه السلام تكفيرا لآية القرآن - [00:01:11](#)

وهذا يصلح فيه وموضوعين اثنين اولا الرد على القرآنيين وثانيا الرد على المعتزلة ان الله عز وجل يقول في القرآن الكريم للذين احسنوا الحسنى وزيادة ما هي الحسنى لماذا نفسر الحسنى - [00:01:35](#)

اذا ركنا عقولنا فاي شيء خرج من عندنا تفسير الحسنى يكون مقبولا في اذهاننا ولكن لا يكون مقبولا في شرعنا. لماذا لأن الشارع قد فسر هذا النص على لسان الرسول عليه السلام - [00:01:59](#)

ده تأكيد لآية السابقة في الذكر وانزلنا اليك الذكر لتبيين والرسول بين معنى هذه الآية للذين احسنوا الحسنى وزيادة ما هي الحسنى وما هي الزيادة يمكن لاي انسان باي معنى - [00:02:20](#)

له التقاء هذا المعنى له التقاء ولو جزئي بالحسنى والزيادة ولكن الرسول صلى الله عليه واله وسلم قد فسر هذه الآية بتفسير واضح بين فقال للذين احسنوا الحسنى الجنة للذين احسنوا الحسنى نؤتيمهم ببعض الجنة - [00:02:38](#)

وزيادة رؤية الله في الآخرة الله عز وجل في هذه الآية الكريمة من ايات كثيرة يبشر للمؤمنين الذين احسنوا في حياتهم الدنيا واتبعوا سبيل الله وسبيل المؤمنين يبشرهم بان لهم الحسنى اي الجنة - [00:03:06](#)

وزيادة اي رؤية الله في الآخرة مثل هذه الاحاديث انكرها المعتزلة اما جحدا لها مطلقا ولا بهمهم في سبيل تأييد انحرافهم لكن القرآن لا يستطيعون الانكار وانما يعملون فيه جميع اول التأویل - [00:03:32](#)

وهناك الآية التي نقرأها في كثير من الاحيان في الصلاة وخارج الصلاة الا وهي قوله تبارك وتعالى وجاهي يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة نص صريح في القرآن الكريم وجوههم يومئذ ناظرة عليها النظرة عليها الفرج والسجود والسرور والاطمئنان الى ربها نار - [00:03:58](#)

كما سمعتم العزيز انكم سترون ربكم يوم القيمة كما ترون القمر ليل في البدر ماذا فعلوا بهذه الآية اذا ما استطاعوا تأویله انكروه اما المصري الفرعوني لو انكروه ارجوا عن المسلمين انتهى امرهم - [00:04:28](#)

لكن ما احد منهم انكر آية من القرآن بل ولا حرف من القرآن واذا كفر لكتهم فعلوا بهذه الآية مثل ما فعل هؤلاء اذنابهم الخزيانية مثلا في تأویل بعض النصوص مما ذكرنا بعض الامثلة اتفا - [00:04:49](#)

قالوا في تأويل الآية السابقة الى ربها ناظرة الى نعيم ربها ناظرة. انتهت المشكلة الله يقول الى ربها ناظرة وهم يقولون الى يا عيني يعني الى نعيم الجنة فحذفوا الرب سبحانه وتعالى على اعتبار انه - [00:05:08](#)

فيرى من المؤمنين وهذا من فضل رب العالمين وقد جاء في بعض الاحاديث ان المؤمنين انما يرون ربهم يوم القيمة ينسون النعيم كله الذي تعمموا به في الجنة لانه لا احل عنده المؤمنين برأيهم لرب العالمين تبارك وتعالى - [00:05:35](#)

فجاء المعتزلة وانكروا هذه النعمة مع تصريح القرآن والسنة بها لماذا؟ لأنهم استعملوا عقولهم يتسائلون كيف يمكن ان ينظر العبد العاجز للرب العظيم الجليل هذا تحكيم للعقل في الشرع وهذا من جن الضلال المعتزلة. الذين من مذهبهم - [00:05:57](#)

الفوز العقليين يتحكمون على الله ويتألون على الله بعقولهم يقولون هذا خبيث فيجب ان يكون عند الله قبيعا وهذا جميل وحسن فيجب ان يكون كذلك عند الله على الله عما يقول [الظالمون علوا كبيرا](#) - [00:06:27](#)

ومن هذا القبيل من باب تحكيم العقل انكروا رؤية المؤمنين لربهم يوم القيمة لأن عقولهم ضاقت عن ان تتسع بامكان ان يرى المؤمن ربه يوم القيمة كأنهم يقولون وانا بلا شك مما يدانون به - [00:06:52](#)

ان الله عز وجل عاجز عن ان يتمتع عباده المؤمنين بطلاقة من القوة البصرية بحيث انهم يتمكنون من النظر الى ربهم يوم القيمة. هنا معنى كلامه والا اذا امنوا [بان الله عز وجل على كل شيء قادر حقا](#) - [00:07:14](#)

ان الله عز وجل قادر على ان الانسان المؤمن يوم القيمة بقوه للبصر بحيث انه يتمثل من النظر الى رب تبارك وتعالى الشاهد مثل هذا النص الكرامي ايضا ولی في فهمه المعتزلة وفسروه بتفسير يعطى هذه النعمة - [00:07:40](#)

ويجدون ويجدونها ما على اهل السنة يقولون [يراه المؤمنون بغير كيف وتشبيهه وضرب من مثالی اهل السنة مع ربی يوم القيمة](#) [يراه المؤمنون بغير كيس وتشبيهه وضرب من مثاله لماذا؟ لأن الآيات](#) - [00:08:07](#)

والاحاديث توافت في اثبات هذه النعمة التي لا ينتمي بها ربنا على عباده المؤمنين. الجحدة المعتزلة لا جهزا للنفط وانما تؤيلا للنقص هذا التأويل لم يجري عليه المسلمين فخرجوا اذا - [00:08:36](#)

الجماعة الفلسطينيين من هنا يظهر لكم السر لقوله عن السلام في تفسير الفرقة الناجية من هي قال هي التي تكون على ما انا عليه خزان الرحمن تأخذ بيديك الى الجنة - [00:08:58](#)